عباس يلتقي مبارك ويزور السعودية لبلورة «موقف موحد»

«حماس»: زيارة مشعل إلى القاهرة هدفها استئناف الحوار لا إتمام صفقة شاليط

القاهرة - الجريدة.

بينما كشفت إسرائيل عن مخطط لتسريع الاستيطان قبل إمكان تجميده مؤقتاً بناء على اتفاق مع واشنطن، سعى الرئيس الفلسطيني خلال لقائه أمس، الرئيس المصري حسني مبارك، إلى بلورة موقف عربي موحد من عملية السلام والتباحث في كيفية الرد على استمرار التعنت الإسرائيلي بعدم وقف الاستيطان.

واصل الرئيس الفلسطيني جولته العربية والأوروبية، إذ أجرى في القاهرة أمس، محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت تطورات الأوضاع الفلسطينية والعربية، وجهود دفع عملية السلام، في حين يتوجه اليوم الى جدة للقاء العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز.

وبينما أكدت مصادر مصرية أن عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي وصل كذلك الى القاهرة أمس، لن يلتقيا، أعلنت «حماس» أن وفدها الذي يزور القاهرة سيركّز على موضوع الحوار الفلسطيني ومتابعة جهود المصالحة، وأن هدف زيارة مشعل ليس وضع اللمسات الأخيرة على صفقة تبادل الأسرى بين الحركة وإسرائيل التي سيتم بموجبها الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط كما أشارت تقارير صحافية.

وأطلع عباس الرئيس المصري على نتائج مباحثاته التي أجراها مع قادة عدد من الدول العربية والأوروبية التي زارها في إطار جولة له شملت كلاً من قطر وليبيا والأردن وإسبانيا وفرنسا. وتطرق اللقاء الى الشأن الفلسطيني، والملف السياسي والوضع الداخلي، ومساعي مصر الحثيثة إلى إنهاء الانقسام.

وبعد اللقاء، جدد عباس رفضه «لقاء (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو من أجل اللقاء» مشددا على ضرورة وقف الاستيطان. وقال: «عندما نقول إن وقف الاستيطان شرط فلسنا نحن الذين نضع مثل هذا الشرط، وإنما هذا وارد في خطة خارطة الطريق وأول التزامات اسرائيل فيها، الذي لم ينفذ الى الآن، هو وقف كافة أشكال النشاطات الاستيطانية بما فيها النمو الطبيعي». وأضاف: «من المفروض أن توقف إسرائيل كل النشاطات وبعد ذلك نذهب الى المفاوضات حول المرحلة النهائية».

وعن إمكان عقد لقاء ثلاثي يضمه الى الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو قبل نهاية الشهر الجاري على هامش أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، قال عباس: «هناك حديث عن لقاء (ثلاثي)، لكننا نتساءل على أي أساس سيتم هذا اللقاء وماذا بعده». وأضاف «إذا كان لقاء من أجل اللقاء طبعا هذا غير ممكن».

وحضر لقاء مبارك وعباس وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط، ومدير جهاز الاستخبارت المصرية العامة الوزير عمر سليمان، وأمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» ياسر عبد ربه، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث، ورئيس دائرة شؤون المفاوضات صائب عريقات، والناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبوردينة، والسفير الفلسطيني المناوب في القاهرة بركات الفرا.

وقال أبوردينة إن لقاء عباس مع مبارك والعاهل السعودي يصبّ في إطار مساعي السلطة الفلسطينية إلى بلورة موقف موحد بما يخص الاستيطان وعملية السلام. وأكد أن جولة عباس «تهدف الى صياغة موقف موحد لإجبار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على وقف الاستيطان»، مضيفاً أن «الأسابيع القادمة هامة وحاسمة وخطرة، لأن الجهود الأميركية حتى هذه اللحظة تصطدم بالتعنت الإسرائيلي وتهرب إسرائيل من استحقاقات عملية السلام».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قالت أمس الأول، إن خطة إسرائيل لتوسيع مستوطنات في الضفة الغربية أمر مؤسف و«لا يتماشى» مع خطة السلام الدولية. وقالت كلينتون في بيان: «نأسف للتقارير الخاصة بخطط إسرائيل للموافقة على أنشطة استيطانية إضافية»، مضيفة أن «استمرار الأنشطة الاستيطانية لا يتماشى مع التزام إسرائيل بمقتضى خارطة الطريق».

وأعلن مسؤول كبير في حكومة نتنياهو أمس الأول، أن «رئيس الوزراء سيعطي موافقته في الأيام المقبلة على مشاريع بناء في المستوطنات، وبعد ذلك يمكن أن يقبل تجميداً لعدة أشهر».

مبارك مستقبلا عباس في القاهرة أمس (أي بي أيه)

بلير

وتوقع المبعوث الخاص للجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط توني بلير أن يوقع نتنياهو على اتفاق سلام مع الفلسطينيين إذا تلقى ضمانات بالحفاظ على أمن إسرائيل.

وأعرب بلير في مقابلة مع هيئة الإذاعة والتلفزيون النمساوي أمس، عن ثقته بأن أغلبية الإسرائيليين ستقف وراء نتنياهو وتقبل اتفاق سلام مع الفلسطينيين اذا ما توافرت ضمانات الأمن لإسرائيل، مشيرا الى أن المعارضين لمثل هذا الاتفاق يظلون أقلية، وذلك في إشارة ضمنية الى وزير خارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمان الذي أعلن أمس الأول، أن حل الدولتين وانسحاب إسرائيل الى حدود عام 1967 لا ينهيان الصراع مع الفلسطينيين وتعهد بـ«شطب عبارة القضية الفلسطينية» من قاموس وزارته.

سلة أخبار

مُرشِد «إخوان مصر» يحذّر من "ثورة جياع"

القاهرة - الجريدة.

حذر المرشد العام لـ"الإخوان المسلمين" محمد مهدي عاكف أمس، من انفجار ثورة للجياع والمحرومين في مصر.
وطالب عاكف في رسالته الأسبوعية التي يوجهها إلى جماعته والرأي العام، من أسماهم بـ"ناهبي أموال الأمة"، بـ"إعادة حقوق الفقراء والمعدومين قبل أن تنفجر ثورتهم"، معرباً عن "استيائه ممّا يحدث في مصر من قمع واعتقال وتلفيق للاتهامات وترويع للآمنين ومصادرة للأموال واحتقار لأحكام القضاء".

مقتل فتى فلسطيني في إطلاق نار في غزة

توفي أمس فتى فلسطيني (14 عاما)، متأثراً بجراح أصيب بها مساء أمس الأول، عندما أطلق جنود إسرائيليون النار في اتجاه مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة على الحدود مع إسرائيل. وقال مسؤول عسكري إسرائيلي، إن الجنود أطلقوا رصاصات تحذيرية بعد رصدهم فلسطينيين يقتربون من الحدود الإسرائيلية. كما شهد قطاع غزة أمس الأول قصفاً إسرائيلياً أصاب عائلة من أربعة أفراد بجروح.
(غزة - رويترز)

واشنطن وموسكو تعملان على «معاهدة» جديدة

أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس، إن روسيا والولايات المتحدة بدأتا فعلاً العمل على معاهدة جديدة لتقليص الأسلحة الاستراتيجية. وأوضح البيان أن "الجانبين بدأ العمل على بنود محددة من المعاهدة المقبلة، واتفقا على بدء العمل عليها في إطار مجموعة من العمل، ووافقا على استئناف المحادثات في نهاية سبتمبر الجاري بجنيف".
وكان الرئيسان الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف وافقا خلال اجتماع في موسكو في يوليو الماضي، على إطار المعاهدة الجديدة التي ستحل بدل اتفاقية "ستارت 1".
(موسكو - يو بي آي)

قطٌّ يرفض «الترحيل القسري» عبر أنفاق غزة

غزة - سمية درويش

أثار قطٌّ مُشاكس في جنوب غزة، حيرة صاحبه وعمال الخنادق الرملية أسفل الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر، بقدرته على مواجهة نفيه مرتين إلى جنوب سيناء، وعودته بعد 48 ساعة من الترحيل القسري.
وقال صاحب القط ويدعى أبو طلال، في عقده الرابع خلال اتصال هاتفي مع "الجريدة": "حاولت إبعاد القط عن منزلي أربع مرات، بعد أن التهم بعض طيوري، وبدأ إيذاء طفلي الرضيع"، مشيراً إلى أنه سبق أن نقله من مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة إلى شمالي غزة مرتين، لكنه عاد أدراجه.
وأشار صاحب القط الذي يعمل معلماً في إحدى المدارس الحكومية، إلى أن القط سبّب له عدة إشكاليات داخل المنزل وخارجه مع الجيران، ولم يعُد أليفاً وهادئاً كما كان في السابق، ما دفعه بعد محاولات عدة إلى ترحيله إلى سيناء عبر الأنفاق الرملية. ولفت أبو طلال الذي يحتفظ بعدة قطط صغيرة، وبعض الطيور داخل حديقة منزليه طالما أحبها وفضّلها عن محيطه الخارجي، إلى أنه اتفق مع صديق له يعمل داخل أنفاق التهريب مرتين، على ترحيل قطه المشاكس داخل صندوق كرتوني إلى الاراضي المصرية، مبدياً في ذات الوقت حيرته واستغرابه من عودته بعد مرور 48 ساعة على نفيه. وبسؤاله إن كان القط عاد إلى جنوب غزة عبر الأنفاق الرملية، قال ساخراً "لم يبلغني عن الطرق التي سلكها خلال رحلة عودته"، مضيفاً "الآن ليس أمامه مفرٌّ من القفص الحديدي!".

لبنان: لا جديد «حكومياً»... ومتابعة لأوضاع الجالية في الغابون

لم تشهد الساحة السياسية أي تطور جديد يخرق جمود المشهد الحكومي، في موازاة تمسك أوساط التيار الوطني الحر بمطالبها «المحقة»، التي تلاقي تعنتاً متزايداً من قبل «النائب» المكلف سعد الحريري، على حد تعبيرها.

بيروت - الجريدة.

في موازاة انشغال اللبنانيين أمس، بمتابعة أوضاع الجالية اللبنانية في الغابون، على خلفية الاعتداءات وأعمال السرقة والنهب التي يتعرضون لها من قبل معترضين على نتائج الانتخابات الرئاسية، لاتزال حالة المراوحة تسود الشأن الحكومي، في ظل استمرار الاتهامات المتبادلة بعرقلة ولادة حكومة الوحدة الوطنية.

وفي حين تتركز الجهود للإبقاء على الهدوء في الخطاب السياسي بين «التيار الوطني الحر» و«تيار المستقبل»، إلا أن أوساط «التيار الوطني» لا تنفك عن انتقاد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، مصرة على تسميته بـ«النائب المكلف».

وفي هذا السياق، رأى وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أن «فريقَ الأغلبية يصطنع العُقد، إذ لا قرارَ لديه على ما يبدو بتأليف الحكومة»، وعلق على اللقاء الأخير الذي جمعه بالحريري قائلاً: «اقتصر اللقاء على زيادة التعنّت تجاه تكتل التغيير والإصلاح وتشليح التيار ما يعود له».

الغابون

وبعيداً عن الملف الحكومي، تابعت الأجهزة الرسمية المعنية، وفي مقدمها وزارة الخارجية، الأخبار الواردة من الغابون، إذ أعلن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال فوزي صلوخ، أن «وزارته على اتصال مستمر مع وزارتَي الداخلية والخارجية في الغابون ومع السفارة الفرنسية في هذا البلد بهدف حماية الجالية اللبنانية»، مضيفاً: «طلبنا من السفارة الفرنسية العمل على ترحيل اللبنانيين مع الفرنسيين عند الضرورة». وأشار إلى أنه «لم يتأذَّ أي لبناني في العاصمة ليبرفيل جسدياً أو مادياً، لكن في بورجانتي تأذّت المحال التجارية العائدة للجالية اللبنانية».

الهرمل

أوقفت وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في منطقة الهرمل، على خلفية حادثة إطلاق النار ومقتل أحد عناصر قوى الأمن الداخلي وإصابة عدد من المواطنين بجروح أمس الأول، 11 شخصا تم تعقبهم وضبطت بحوزتهم كمية من الأسلحة الفردية والذخائر والأعتدة العسكرية.

قتل شخصان على الأقل في الاضطرابات التي تشهدها الغابون منذ إعلان انتخاب علي بونغو رئيساً للبلاد الخميس الماضي، بينما شهدت العاصمة ليبرفيل أمس، تدابير أمنية مشددة.
وفي الصورة، أنصار المعارضة يتظاهرون في ليبرفيل الأربعاء الماضي. (أ ف ب، أ ب)

النائب اللبناني أمين وهبي لـ الجريدة.: الأكثرية قدمت تنازلات ولتقلع المعارضة عن ديكتاتورية الأقلية

يأمل نائب حركة «اليسار الديمقراطي» الدكتور أمين وهبي أن تلقى صرخة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان آذاناً صاغية. وهو، وإن كان لا يتوقع ولادة قريبة لحكومة الوحدة الوطنية، فإنه يشدد، في حوار مع «الجريدة»، على وجوب الإسراع في التأليف لمواجهة الاستحقاقات الداخلية والإقليمية والدولية المقبلة. وفي ما يلي نص الحوار:

بيروت - ليال ابو رحال

• ما الذي أرادت قوى «14 آذار» قوله من خلال اجتماعها الأخير في قريطم؟

- لم يكن اللقاء لقوى «14 آذار» بل لنواب الأكثرية. من هنا لم تكن مشاركة نواب اللقاء الديمقراطي بأمر غريب، لأنهم لا يزالون ضمن عداد نواب الأكثرية احتراماً لنتائج الانتخابات النيابية، وإن كانوا قد تمايزوا، وهذا حقهم. على كل حال، نحن لم نكن يوماً حزباً واحداً، وإذا تمايزت بعض الأطراف فهذا لا يفسد للود قضية. وكان الهدف أن نظهر أن هناك أكثرية لاتزال موجودة في لبنان، وليس كما يحاول البعض الإيحاء به لناحية وجود أقليتين، وهذه الأكثرية لاتزال حريصة على دعمها الرئيس المكلف سعد الحريري، ووفق رؤية عبّر عنها البيان الختامي.

• لماذا غاب الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي عن اللقاء؟

- لم يتم التطرق إلى الموضوع في الاجتماع ولكن بعض النواب أثاره على هامشه. في بيانهما، عبر النائبان أنهما خارج الاصطفاف السياسي ولكنهما يدعمان الرئيس المكلف. بتقديري اللقاء لا يعتبر اصطفافاً سياسياً، بل اجتماع لنواب الأكثرية لتأكيد دعم الرئيس المكلف. على كل حال، نحن لا نريد أن نلزم أحداً بموقف لا يريده بل نريد أن يكون الجميع على راحتهم، فإذا أرادوا التعبير عن دعمهما للرئيس المكلف بهذه الطريقة، فهذا شأنهما، وهما يحددان علاقتهما بناخبيهما.

• هل تتوقع أن تلقى صرخة رئيس الجمهورية ميشال سليمان آذاناً صاغية؟

- أتمنى ذلك، والرئيس سليمان أعاد بالتعاون مع المعنيين لبنان الى الخريطة الدولية، ونحن اليوم أمام استحقاقات كبرى في المنطقة، إضافة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإمكان فوز لبنان بمقعد غير دائم في مجلس الأمن. بالتالي، لا بد من أن يكون لبنان عالي الجاهزية وأن يشكل حكومة تنال ثقة مجلس النواب. والرئيس سليمان كان واضحاً في مطالبته كل الأطراف السياسية بالتنازل عن عنفوانها لمصلحة عنفوان الوطن. وأعتقد أن الأكثرية قدّمت تنازلات كثيرة ويحق لها دستورياً أن تحكم، ولكنها حريصة على مشاركة المعارضة، المطالبة بدورها بالإقلاع عن ممارسة ديكتاتورية الأقلية.

• إضافة إلى «كسر الجليد»، ما ثمار لقاء رئيس الحكومة المكلف بالنائب ميشال عون؟

- أي لقاء بين طرفين سياسيين مثمر وإن كان لا ينتج بالضرورة حلاً سياسياً. ولم يحتج اللقاء في رأيي كل ما سبقه من عنتريات ومرجلة وهدر للوقت. لماذا الهروب من لقاء رئيس مكلف إذا كان يدعوه إلى النقاش؟ اللقاء تمّ، والأمل أن يكونا قد اكتشفا ما يجمع بينهما للبناء عليه مستقبلاً. النقاش مستمر الى حين عودة العماد عون من سفره وأتمنى الاستجابة لنداء رئيس الجمهورية، وصولاً الى تشكيل حكومة قادرة على النهوض بأعباء لبنان.

• من خلال المعطيات المتوافرة، هل الأكثرية بوارد التنازل إذا ما أصر العماد عون على مطالبه؟

- الأكثرية، وفي رأيي هذه نقطة قوة لا ضعف، لم تناور أبداً ولم تمارس التعطيل، ويواجهنا جمهور «14 آذار» باستياء في بعض الأحيان، كقبولنا المباشر بإعادة انتخاب نبيه بري رئيساً لمجلس النواب، من دون ممارسة أي ابتزاز أو «تذاكي»، لأننا نمارس قناعاتنا بصدق. الأكثرية قدمت ما يمكن أن تقدمه من خلال حرصها على تأليف حكومة ائتلافية والموافقة على صيغة 15-10-5. وفي ما يخص تشكيل الحكومة، تعود صلاحية التأليف الى رئيسها المكلف بالتشاور مع رئيس الجمهورية، ومن حق كل طرف أن يقدم مجموعة من الأسماء، يختار الرئيس المكلف من بينها من ينسجم مع تركيبة حكومته، لا أن يُفرض عليه اسم محدد ويعطل البلد من أجله.

• كيف تقرأ ربط البعض الأزمة الحكومية بعدم نضج الحوار السوري-السعودي؟

- نحن نرحب بأي تقارب عربي-عربي، ولكننا كأكثرية لدينا القدرة والرغبة في أن نذهب نحو شركائنا في الوطن لتشكيل الحكومة، بغض النظر عن مدى التقارب أو التباعد السعودي-السوري. وأعتقد أنّ توصُّلَنا إلى صيغة مشتركة في تأليف الحكومة لا يضر بالحوار السوري-السعودي. ولكن السؤال هل يستطيع الطرف الآخر الاقتراب لتشكيل الحكومة إذا كان السوريون لا يريدون ذلك مثلاً؟ نحن بالتأكيد نستطيع الاقتراب حتى لو لم ترد السعودية ذلك.

أمين وهبي